انتقدت المطالبة بإلغاء الطائفية السياسية

"القوات" عقد طوعي

يبقي لبنان بلداً للتنوع

رأت "القوات اللبنانية" ان " افضل صيغة للتعايش هي ان تترك كل من المجموعات اللبنانية لتحقق عمقها وأبعادها الأيديولوجية والتاريخية في الشكل الذي تراه مناسبا". واعتبرت " إن الدعوة الى إلغاء الطائفية السياسية اليوم تخفي ضمنا أغراضاً طائفية ومذهبية " .

اصدر المجلس السياسي في القوات اللبنانية أمس بيانا تناول فيه " عودة الكلام على الطائفية السياسية وضرورة إلغائها ودعوة البعض الى إطلاق عمل الهيئة الوطنية العليا لإلغاء الطائفية".

وجاء في البيان:

١ – تستغرب "القوات " ان يلقي أهل الحكم والحكومة تبعة الحوادث التي تمر بها البلاد بين الفينة والأخرى على مشجب الطائفية ، فيما هذه الحوادث نتيجة طبيعية لخضوع لبنان لاحتلالات متعددة وتكملة منطقية للمسار القائم منذ عشرة أعوام على الانحياز والتبعية وغياب الوفاق الوطني.

٢ – تبدي "القوات " خشيتها من توقيت إعلان الرغبة في تأليف الهيئة الوطنية لإلغاء الطائفية السياسية وترى في موقف الرئيس (سليم) الحص هروبا الى الأمام في مواجهة تصاعد الأجواء الطائفية وفي ظل عدم القدرة على معالجة الأسباب الحقيقية للحوادث الأمنية التي شهدتها البلاد، وتتوقف عند الطريقة المنفردة والمستفردة التي يعتمدها الرئيسان (نبيه) بري والحص في مقاربة هذا الموضوع ، اذ وحدها حكومة وفاق وطني حقيقي تعكس الارادة الحرة للبنانيين وآمالهم المستقبلية ، يمكنها معالجة شأن خطير كهذا وعدا ذلك يعني مزيدا من القهر والإخلال بالتوازن والقفز فوق الحقائق المجتمعية والتاريخية التي يقوم عليها لبنان.

٣– ان الطائفية السياسية في لبنان أمر يتعلق بشكل الدولة وليس بالنظام الأساسي، وما لا يجوز هو طرح إلغائها في إطار الحديث عن النظام السياسي في لبنان، بمعنى أن الطائفية اليوم هي الترجمة العملية لصيغة العيش المشترك مع ما تعنيه هذه الكلمة من ضرورة إدارة شؤون البلاد على أسس العدالة والتوافق والتوازن في شكل لا يتم فيه تهميش مجموعة أو عزلها.

٤ – ان افضل صيغة للتعايش هي أن تترك كل من المجموعات اللبنانية لتحقق عمقها وأبعادها الأيديولوجية والتاريخية وفي الشكل الذي تراه هي مناسبا من دون أن يتعارض ذلك مع حقوق المجموعات الأخرى، فلا يطلب من الناس إلغاء أنفسهم ليصبح في الإمكان أيجاد صيغة للبنان.

٥- أن طرح إلغاء الطائفية السياسية يأتي اليوم على لسان من دعوا في السابق الى المشاركة الطائفية والتوازن الطائفي، وهم ما فتئوا يمارسون الطائفية في كل يومياتهم، وبالتالي فأن الدعوى اليوم الى إلغاء الطائفية السياسية تخفي ضمنا أغراضا طائفية مذهبية وتؤدي الى هيمنة طائفية فعلية انطلاقا من مقولة الديمقراطية العددية.

٦- أن "القوات" ترى انه لا إلغاء الطائفية السياسية ولا الكتاب الموحد للتاريخ والتربية المدنية ولا أي تدابير من السياق عينه من شأنها دمج اللبنانيين في بوتقة وطنية واحدة، بل ينبغي الاستفادة من التنوع الطائفي في لبنان والاتفاق على عقد طوعي بين اللبنانيين يبقي لبنان بلدا للتنوع الثقافي والإنساني".

عشتم وعاش لبنان

فرنسا في ٢٠٠٠/١/١٩